

الغزال في حضارة بلاد الرافدين في ضوء اختتام اسطوانية
غير منشورة من المتحف العراقي
م.د هيثم عقيل عويز
وزارة التربية

Hathem.akeel@gmail.com

الملخص:

يعد الغزال من الحيوانات المعروفة في بلاد الرافدين والمنتشرة في اماكن واسعة فيه ، مما جعل بلاد الرافدين الارض الملائمة بسبب تنوع المناخ في بلاد الرافدين الامر الذي دفع سكان بلاد الرافدين القدماء للاهتمام بالحيوانات بما فيها الغزالان. حظي الغزال بأهمية كبيرة في حياة الإنسان القديم، لأنه من الحيوانات الاليفة التي عاشت بقربه، وكان الإنسان ينظر الى الحيوانات ولاسيما الوحشية منها نظرة خوف ورعب وهيبة لشراستها على الرغم من كونها مصدراً لغذائه، والبعض منها كان الفيا جميلاً في نظرهم مما جعلهم يهتمون فيه، وقد دجن الإنسان الحيوان وأهتم به لدوره المؤثر في حياته الاقتصادية وتأثيرها في حياته الاجتماعية ولاسيما بعد ظهور بوادر الاستقرار وحاجة الإنسان للحيوانات التي تساعد في العمل ولتوفير المأكّل والملبس تم دراسة ستة اختتام اسطوانية غير منشورة من المتحف العراقي حيث قام الباحث بوصف المشاهد التي تنوعت بين مشاهد الطبيعة ، ومشاهد الدينية، ومشاهد الصراع.

الكلمات الدالة: بلاد الرافدين ، أختام اسطوانية ، غزال، المتحف العراقي.

The Gazelle in Mesopotamian Civilization: A Study Based on Unpublished Cylinder Seals from the Iraq Museum

Dr. Haitham Aqeel Owaiz

Abstract

The gazelle is the most famous animal in Mesopotamia, which was distinguished by its diversity, making Mesopotamia a suitable land for the settlement of many types of animals. This prompted the ancient inhabitants of Mesopotamia to take an interest in animals, and the gazelle had great importance in the life of ancient man, because it was the closest of the creatures that lived near him. Man looked at animals, especially the wild ones, with fear, terror, and awe because of their ferocity, even though they were a source of his food, or because some of them were beautiful in his eyes, Humans have interacted with and cared for animals because of their influential role in their economic lives and their impact on their social lives, especially after the emergence of signs of stability and the human need for animals to help them in work and to provide food and clothing. Six unpublished cylinder seals from the Iraqi Museum were studied, in which the researcher described the scenes that varied between nature scenes, religious scenes, and conflict scenes.

Keywords: Mesopotamia, seals, gazelle, Iraqi Museum.

المقدمة:

برزت اهمية الحيوان في فكر بلاد الرافدين ، وذلك بسبب تأثير البيئة ، التي امتازت بتنوعها من جبال وسهول وصحاري ومسطحات مائية من بحيرات وانهار واهوار ، مما جعل بلاد الرافدين الارض الملائمة لاستيطان الكثير من أنواع الحيوانات الأمر الذي دفع سكان بلاد الرافدين القدماء للاهتمام بالحيوانات، فقد

اكتسبت بعض الحيوانات قدسية دينية اذ ان بعض الهة بلاد الرافدين قد نعتت بنعوت الحيوانات، أو جرى تشبيهها ببعض الحيوانات ونلاحظ ذلك على مشاهد الاختتام أذ صورت العديد من الالهة مع الحيوانات، وحظي الغزال بأهمية كبيرة في حياة الإنسان القديم ، لأنه أقرب الكائنات التي عاشت بقربه^(١)، وكان الإنسان ينظر الى الحيوانات ولاسيما الوحشية منها نظرة خوف ورعب وهيبة لشراستها على الرغم من كونها مصدراً لغذائه، أو لأن بعضها كان جميلاً في نظره، وقد تفاعل الإنسان مع الحيوان وأهتم به لدوره المؤثر في حياته الاقتصادية وتأثيرها في حياته الاجتماعية ولاسيما بعد ظهور بواذر الاستقرار وحاجة الإنسان للحيوانات التي تساعد في العمل ولتوفير المأكّل والملبس^(٢)، كل ذلك انعكس تصويرها على الاعمال الفنية المتنوعة ومنها الاختتام الأسطوانية وقد ظهر الغزال في مشاهد الدراسة كما في ادنا:

أولاً : الغزال في اللغة والاصطلاح:

الغزال لغة: مشتق من الجذر (غ ز ل)، وهو ولد الظبية حين يتحرك ويمشي ويقوي على الحركة وقيل هو الذي استغنى عن أمة^٣.
الغزال اصطلاحاً: هو حيوان لبون ثديي من فصيلة البقريات وتحديدًا من فصيلة الظباء مجوف القرون^٤، يتميز برشاقة الجسم وقصر الذنب وله أرجل طويلة نحيلة تساعد على الجري والقفز بسرعات عالية جداً للهروب من المفترسات، ويعد رمزاً للجمال وتكليفه العالي مع البيئات الجافة والقاحلة^٥.

ثانياً : الغزال في اللغات القديمة:

يعرف الغزال في اللغات القديمة بعدة مصطلحات منها ما عرف في اللغة السومرية بالمصطلح (MAŠ.DU) ماش دو، ويقابلها في اللغة الأكديّة بصيغة (sabítu) صَبِيتُ، أنثى الغزال، أما الذكر فيسمى (arwium/arwûm/arwû)(٦)، وعرف الغزال ايضاً في الكتابات الفكرية التي ورد فيها بالصيغة mas ومرادفها الاكدي (sabi tu)(٧). ويعرف الغزال من الحيوانات البرية حيث ورد مصطلح الحيوانات البرية في اللغات القديمة UR ، LIMMU ، BA ، MÁŠ ، ANŠE) - انشي، ماش ٢، با، ليمو، أو) وبالأكديّة nammašsu نَمَاشُ(٨)

ثالثاً: ظهور الغزال وأهميته اليومية في بلاد الرافدين:

ظهر الغزال في بلاد الرافدين من بين المخلفات الاثرية في مواقع العصر الحجري القديم في كهف شانيدر^٩، وكان ظهوره على المخلفات الفنية غزيراً خلال العصور اللاحقة فقد جاء تمثيله في عصر العبيد على الاختتام المنبسطة في الاربعية^{١٠}، وتبه كورا، في حدود (٣٥٠٠ ق.م)، أهتدى الإنسان الى صيد الغزال على مر العصور^{١١}، مما ساعد على تنفيذه على مشاهد الاختتام الاسطوانية

(١) عبد الله عبد الكريم ، فنون الإنسان، بغداد، ١٩٦٤، ص ٤٦.
(٢) ابراهيم ، نعمان جمعة ، تقديس الحيوانات في بلاد الرافدين في ضوء المشاهد الفنية من الالف التاسع حتى نهاية الألف الثالث ق.م، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صلاح الدين ، كلية الآداب ، قسم الآثار، ٢٠٠٩، ص ٦.
(٣) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، المتوفي، لسان العرب ، مج ٤، ج خـد، لبنان، ٢٠٠٥، ص ٤٣.
(٤) التميري، كمال الدين محمد بن موسى ، حياة الحيوان الكبرى، ج ٢، مطبعة مدبولي ، مصر، ١٩٧٠، ص ١٤٦.
(٥) ابراهيم أنيس، وآخرون، المعجم الوسيط، ط ٤، القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠٤، ص ٤٩.

(٦) CAD, A, 294 ; MSL, 8,2,P-18.

(٧) CAD,S,42.

(٨) CAD, B,313.

(٩) Jarman,M. R., Early Animal Husbandary Biological Science ,London,1967 , p. 92.

(١٠) Rose, j, and Maloun, Excavation At Tell Arpachiyah , 1933 ,p.99.

(١١) Salonen.A., Vogel md Vogelfamg imalten mesopotamien, tlelsnki, 1973 , p.214.

والمنبسطة ، فقد تجسدت مشاهد الصيد واستغلال هذه الثروة البرية في العصر الاكدي (٢٣٧١-٢١٥٥ ق.م) وارتبط الصيد بعصر أور الثالثة بمشاهد الالهة كدليل على تهيئة وتقديم الغزال ضمن القرابين^(١) كما ان حملات الصيد التي تطورت في العصور اللاحقة ومنها في عصر أور الثالثة (٢١١٣-٢٠٠٤ ق.م) كانت بأعداد كبيرة لصيد انواع الغزلان ، وان تناول لحومها الى حد ما كان في متناول العامة فقد خصص شهر لتناول لحوم الغزلان سمي بـ MES.DU.KÜ ميش . دو . كيو ، وترى الباحثة Ellison ، ان تخصيص هذا الشهر لتناول لحوم الغزلان، لم يكن الا اجراءً من السلطة الحاكمة للحد من الصيد، وحصرت في الشهر المذكور، للحفاظ على الثروة البرية من الغزلان، لأنها من ألد لحوم الحيوانات البرية^(٢) والمفضل تقديمها كقربان للإلهة بأكملها أو بأحد اجزائها^(٣).

رابعاً: مميزات الغزال في بلاد الرافدين:

يتمتع الغزال بمميزات عديدة منها يتصف بالركض السريع ومعروف في بيئة بلاد الرافدين منذ القدم وما يزال موجوداً في أماكن محددة فيه فضلاً عن رشاقة جسده ويحمل جلد من الجلود المهمة التي دخلت في بعض الاستخدامات اليومية فضلاً عن لحمه الذي يتميز باللذة والطيبة وهو من اشهر واهم الانواع من الحوم والتي كانت طبق الرئيسي الملوك بلاد الرافدين^(٤) ، ويتضح ان اهمية الغزال جاءت على جميع جميع الانواع فهناك انواع كثيرة ومختلفة بأصنافها ووجدت في بعض مناطق بلاد الرافدين^(٥) ، ومن خلال الجدول التالي يبين انواع واصناف تواجد الغزال في بلاد الرافدين^(٦).

مكان العيش	Gazelle
يتواجد في الصحراء الجنوبية الغربية من العراق .	G. darcas
يتواجد في منطقة الجزيرة ، وعلى طول نهر الفرات الى الجنوب ويسمى محلياً بالريم .	G. marica
يعيش في مناطق الوسط والى الجنوب الشرقي من العراق.	G. subgutturasa
في جنوب العراق على ضفاف الانهار.	G. leptoceros

وكانت هناك أيضاً إفادة من قرون الغزلان وعظامها في الصناعات اليدوية في العصور التي سبقت العصر الاكدي في مواقع متعددة منها وابو الصلابيخ^(٧) ، ومدينة ايسن ولارسا ولكش ومن خلال تلك التنقيبات وجدت القرون بشكل كبير سواء في المناطق الدينية او الدنيوية ، وقد كانت الغزلان تربي بشكل قطعان وكبيرة تحت

(1)Buren ,Van,The Fauna Of Ancient Mesopotamian as Repxesented in Art , Rome, 1939,p.48.

(2)Ellison, R., Diet in Mesopotamia , the Evidence of the Borley Ration Texts (3000-1900 B.C.) Iraq, 47, 1981,p.148-147.

(٣)سعيد ، باسل اياد ،الثروة الحيوانية في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٠ .

(١٥)الشيخ ، عادل علي ، اللبائن العراقية ، موسوعة حيوانات العراق ، بغداد ، دار الحرية ، ١٩٨٥ ، ص ٨٢ .

(٥) Hesse, B., Animal Husbandry and Human Die l : the Ancient NearEast In : Civilization Near East, New York, 2000 ,p.25.

(٦)سعيد ، باسل اياد ، الثروة الحيوانية ، ص ١٠٨ .

(٧) ابو الصلابيخ: هي عبارة عن تلؤل تقع في محافظة الديوانية قضاء سومر يبعد ٤٠ كم جنوب مدينة بغداد، اعلن عن أثره عام ١٩٤٣ في الجريدة الرسمية وتبلغ مساحته ٣٠ دونم، ويضم ثلاثة مواقع حتى اطلق عليه تلؤل ابو صلابيخ، للمزيد ينظر : الهيئة العامة للأثار والتراث، قسم التوثيق موقع أبو صلابيخ ، مفتشية آثار وتراث الديوانية رقم ١٨٠ ،

postgate,j,n,Excavation at Abu Salabikh,1978-1979,Iraq,Vo142,London,1980,p.93

سيطرة القصر، ولحومها كانت ايضا جزءا من الحصاة الملكية^(١) كما ان حملات الصيد اسهمت في زيادة تلك القطعان من خلال الاسر وتربيتها في المدن الاشورية، لأجل لحومها، أذ ظهر في المشاهد الفنية الملك اشور بأنيبال وهو يطارد قطعان من الغزلان بعربته، وهكذا الأمر ينطبق على الملك سرجون الثاني الاشوري (٧٢١-٧٠٥ ق.م)^(٢)، وقد تقاخر الملوك الاشوريين بجلب الغزلان الى عواصمهم ووضعها في اقفاص كما جاء في الكتابات الملكية، للملك (ادد-نراري الثاني ٩١١-٨٩١ ق.م) والملك (اشور ناصر بال الثاني ٨٨٣-٨٥٨ ق.م)^(٣).

رابعا : الغزال في النصوص الدينية والادبية .

يعد الغزال واحد من اهم الحيوانات التي تم ذكرها في النصوص الادبية والدينية وذلك للأهمية التي حضي بها في حضارة بلاد الرافدين ، وكان الغزال يمثل عدة جوانب في الحياة اليومية ، فظلاً عن كونه يستخدم في الاكل ، وجلدة يستخدم للأكساء ، وجاء ذكر الغزال في ملحمة كلكامش ايضا كيف ان كلكامش كان يصطادها من بين الحيوانات لأجل لحومها والاكتساء بجلدها^(٤) ، وقد ذكرت الحيوانات في النصوص الاسطورية لقوتها الكبيرة والتي بعضها مثل الالهة، واعتبر رمزاً خاص بها مثل الثور الالهة اد، والكلب قد مثل الالهة كولا وغيرها من الالهة، الا ان الغزال كان يمثل مجموعة من الالهة التي ارتبط بها ذكره وخاصة في مرحلة الصراع فقد صور بعض الاحيان في مشاهد الصراع مع الالهة او مع مخلوقات المركبة الاسطورية وبشكل كبير جاء هذا التميز للغزال لأهميته الكبيرة في الحياة اليومية في بلاد الرافدين ، ويذكر الغزال في النصوص الطبية، ونصوص الفأل المتمثلة بفأل الولادة والتعاويذ السحرية ، فضلا عن استعماله كوصف في الأعمال السحرية^(٥)، جاء ذكر الغزال في الكثير من النصوص الاقتصادية التكريسية في عصر سلالة اور الثالثة وهذا ما ظهرت به نتائج التنقيبات في مدينة اور ومدينة دريهم (بوزرش دكان)^(٦)، ونفذ غيرها من المدن حيث كانت مدينة دريهم مدينة الماشية في عصر الملك اورنمو حيث اهتموا بالحيوانات وذكر في جميع النصوص المسمارية هنالك عدد من الغزلان التي تم ذكرها فيها ، كما ان احدى الرسائل من العصر البابلي القديم (١٨٩٤-١٥٩٥ ق . م) يطلب فيها كمية محدودة من الشعير علفا للغزلان^(٧).

وفي العصر البابلي القديم ظهر في احدى الرسائل بطلب فيها كمية محدودة من الشعير علفاً للغزلان، وفي العصور الاشورية ظهرت المشاهد الفنية للملك اشور

(١) William, H., The Ancient Near Eastern Background Of Some Modern Western Inst, 1996,p.63.

(٢) Buren, Van, The Fauna, P.48.

(٣) Ancient Records of Assyria and Babylonian Vol. 1 , New York ,1926-1927 ,p.122.

(٤) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١، دار الوراق، بيروت، ص١٤٥.
(٥) عبد اللطيف ، سجي مؤيد ، الحيوان في أدب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ١٩٩٧، ص١٤٧.

(٦) بوزرش دكان : تقع بوزرش دكان(دريهم) في محافظة الديوانية ، وتعد من اشهر المدن السومرية القديمة التي اشتهرت في العصر السومري الحديث ، واعلن عنها اثره عام ١٩٣٥ بالجريدة الرسمية بالرقم ١٢٦٥- وكانت مركز اقتصادي ضخم لتربية الحيوانات والمواشي، للمزيد ينظر :الهيئة العامة للأثار والتراث قسم التوثيق، مدينة دريهم، مفتشية اثار وتراث الديوانية، الرقم ٢٧٢،.

Ira Maurice Price Some Published Texts From Drehem, Chcago Journals, vol, 28, No3, 2009, p.211

(٧) Mutawalli Nawala, AL., and Sallabeyer Wolther, The Cuneiform Documents From the Iraq Eecavation at Drehem, p.107,152.

بأنبيال (٦٦٨-٦٢٧ ق.م) وهو يطارد قطعان من الغزلان، كما تفاخر الملوك الآشوريون بجلب تلك الغزلان الى عواصمهم^(١). ولم يقتصر استخدام صورة الغزال السريع الركض في مجال التفاخر بل انها ايضا دخلت الى فكرهم الديني وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالموت والحياة، ففي الادبيات المتعلقة بموت الراعي دموزي يظهر النص كيف ان هذا الراعي يطلب من الاله اوتو اله الضياء ان يحول يديه واقدامه الى ايدي واقدام الغزال حتى يستطيع ان ينجو من شياطين العالم السفلي^(٢)، ويعد الغزال من اشهر الحيوانات التي كانت تقديم كقرايين الى الالهة او رموز الالهة^(٣)، وكان يسرى بها الى المعبد لكي يتقدم بها الملك الى الالهة لترضى عنه ، فقد استخدم الغزال كقربان الى الاله شمش الاله الضياء والاله ادد اله الرعد والمطر وذلك لاستئزال المطر^(٤)، وذلك بسبب الاعتقاد السائد ان الغزلان تعد افضل أنواع الحوم^(٥)، ومن خلال ذلك يتبين ان الفرد الرافديني القديم كان يميز في المأكّل والمشرب ومن الانواع الجيدة والغير جيدة ، فضلا عن جلدها المتميز اذ جاء ذكرها في ملحمة كلكامش كيف ان كلكامش كان يصطادها من بين الحيوانات لأجل لحومها ولاكتسائها بجلدها^(٦).

خامسا: تجسيد الغزال في المشاهد الفنية:

نفذ الغزال على المشاهد الفنية بشكل كبير منها الاختتام الاسطوانية والمنبسطة والالواح والمسلات الملكية وبعض المنحوتات الاشورية لما يعكسه من أهمية بالغة جعلت الفنان ينفذه وبعده مشاهد سواء كانت من الطبيعة او الصراع او التقديم او المثل او الصيد وغيرها من المشاهد ومنها ما تم تمثيلة على المسلة الصفراء تم تخليد الوليمة الذي قام بها الملك الآشوري (ناصر بال الثاني) في مدينة كلخو (نمرود) من خلال دراسة النصوص المسمارية المدونة على المسلة التي أقيمت تخليد لذكرى أعمال البناء والتجديد التي تمت في مدينة نمرود فضلاً عن الافتتاح الرسمي لقصر الملك في المدينة سنة ٨٧٩ ق.م^(٧)، وكان لحم الغزال من ضمن الحوم التي قدمت للوليمة التي ضمت ٥٠٠ غزال كما جاءت تفاصيلها في المسلة الوليمة او مسلة الملك الاشوري اشور ناصر بال الثاني^(٨)، وتم تصويره على الاختتام الاختتام الاسطوانية منذ عصر العبيد^(٩)، كما توجد أنواع عدة من الغزلان في بلاد الرافدين وتختلف من ناحية لونها وحجمها وشكل قرونها ، وقد استطاع المختصون من خلال قرونها المنفذة على طبعات الاختتام والاثار المادية الاخرى من التعرف

(٢٣) سعيد ، باسل اياد ،الثروة الحيوانية، ص١٠٦.

(٢) علي ، فاضل عبد الواحد، عشتار وتموز وجنور المعتقدات الخاصة بها في حضارة وادي الرافدين، مجلة سومر، ج١، المجلد ٢٩، بغداد، ١٩٧٣، ص٢٠٣.

(٣) Reynoldos, S.F., Describing the body of a Good, In Mining the Archives, Dresden, 2002,p.216.

(٤) رينيه ، لابات ، المعتقدات الدينية، ترجمة البير أبونا، بغداد، ١٩٨٨، ص٣٣٢.

(٥) Zimmern, H., Beilage Zeurkenntins Der Babylonischen Religio, In Assyria, VOI, XII, Leipzig, 1901,p.12.

(٦) باقر، طه، ملحمة كلكامش ، أوديسة العراق ، بغداد، ١٩٨٠، ص١٤٥.

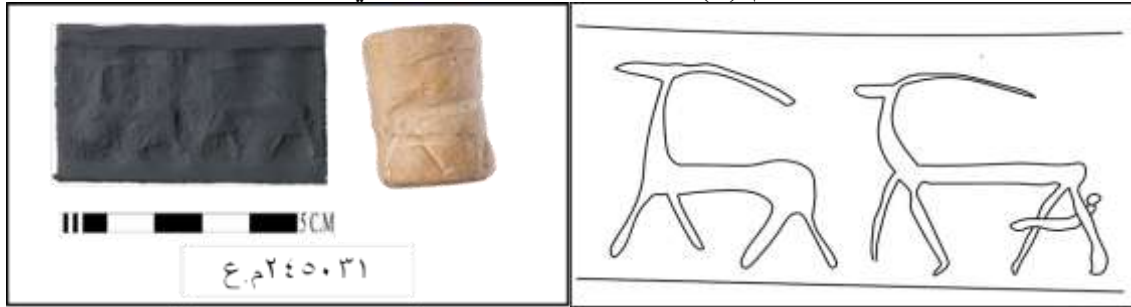
(٣٠) Joan ,Oates, and David,Nimrud, London, 2002 ,P.40.

(٨) للمزيد ينظر سليمان ، عامر ،الاثار الباقية ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج١، موصل ، ١٩٩١، ص ٥٢٩، الراوي ، هالة عبد الكريم سليمان ، المسلات الملكية في العراق القديم دراسة تاريخية وفنية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل كلية الآداب، ٢٠٠٣، ص ٩٥.

(9) Rose, j, and Maloun, Excavation...,P.99.

على أجناسها^(١). اما في قطع الدراسة ورد تصوير الغزال في الاختام الاسطوانية ينظر شكل رقم (١-٦).

شكل رقم (١) مشهد من الطبيعة غزال يمشي داخل حديقة



الرقم المتحفي / ٢٤٥٠٣١ - م ع

نوع الاثر / ختم أسطواني ...

العصر / السومري القديم

نوع الحجر / الكلس ...

القياسات/الطول ٤، ٥ سم / العرض ٣، ٢ سم / الارتفاع ٢، ١ سم

مكان الحفظ / المتحف العراقي.

الوصف: ختم اسطواني من العصر السومري القديم نفذ عليه مشهد من الطبيعة بالطريقة التجريدية ، وهو وقوف غزالان يمشيان من اليمين باتجاه اليسار الواحد خلف الآخر في حالة المشي ، يقف الغزال الأول من جهة اليسار متجه نحو اليسار وهو بوضعية المشي يرفع رأسه إلى الأعلى ولديه قرون كبيرة متجه نحو الخلف وخلفه يوجد الغزال الثاني وهو بنفس الوضعية يقف على قوامه الأربعة ورأسه مرفوع وقرونيه متجه نحو الخلف وخلفه، تعرض الختم للتآكل بسبب العوامل الجوية او من كثرة الاستخدام وبسبب طبيعة الحجر الذي صنع منه اختتم ادى الى عدم وضوح الطبعة و فقدان بعض الملامح من سطح الختم ، وجد ما يماثله^٢.

شكل رقم (٢) مشهد من الطبيعة وقوف غزالين على قوامهم الاربعة مرفوعي الراس



الرقم المتحفي / ٢٤٥٠٣٤ - م ع

(1)Hesse, B., Animal Husbandry and Human Die I : the Ancient NearEast In : Civilization Near East, New York, 2000,P.67.

(٢) Briggs, Buchanan, Early Near Eastern Seals,London,1981,P.1901.

نوع الاثر / ختم أسطواني

العصر / السومري القديم

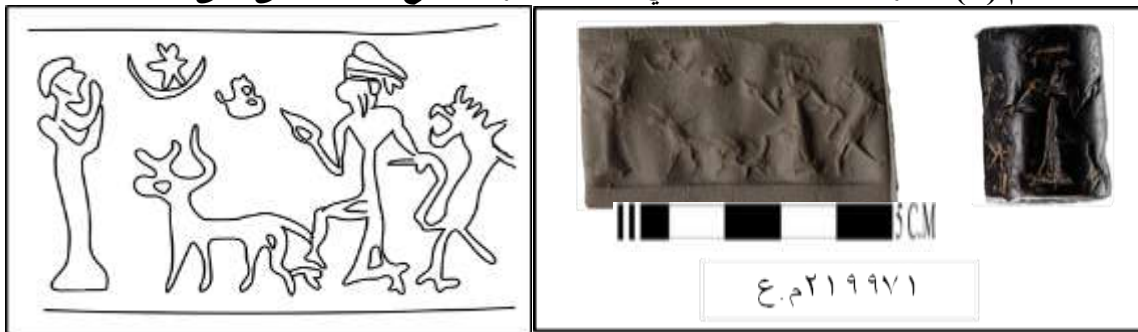
نوع الحجر / الكلس

القياسات/الطول ٩، ٢ سم / العرض ١، ٤ سم / الارتفاع ٩، ١ سم

مكان الحفظ / المتحف العراقي.

الوصف: ختم اسطواني من العصر السومري القديم نفذ عليه مشهد من الطبيعة يقف غزالان عدد ثلاث متجهين من اليمين الى اليسار اثنان كبيران قد يكونان الفحل والانثى وخلفهما ظبي صغير قد يكون ظبيهما، وهما في حالة مشي من اليمين الى اليسار وقد مثلا الغزالين الاول والثاني بقوامان رشيقان مرفوعين الراس لديهما قرون طويلة متجه نحو الخلف ، ولا يوجد أي شيء اخر بالمشهد، والختم نفذ بالطريقة التجريدية ، وجد ما يماثله^١.

شكل رقم (٣) مشهد مثلث يقف الاله في بداية المشهد ويضع قدمه اليمنى على حيوان غزال



الرقم المتحفي / ٢١٩٩٧١ - م ع

نوع الاثر / ختم أسطواني

العصر / السومري القديم

نوع الحجر / هيماتيت اسود

القياسات/الطول ٩، ٢ سم / العرض ١، ٢ سم / الارتفاع ٦، ١ سم

مكان الحفظ / المتحف العراقي.

الوصف: ختم اسطواني من العصر السومري الحديث نفذ عليه مشهد مثلث ، يقف الاله في بداية المشهد من جهة اليمين يرتدي ثوب طويل يصل إلى كاحل القدمين ذو فتحة جانبية ويعتمر تاجا مقرنا يمسك بيده اليسرى بذيل حيوان اقرب أن يكون وعلا ويضع قدمه اليمنى على حيوان غزال وهو في وضع الهروب يتجه الغزال نحو يسار المشهد يقف على قوامه لأربعة ورأسه مرفوع والقرون كبيرة متجه نحو الخلف ويقف أمام الغزال والإله رجل متعب يرتدي ثوبا طويلا يصل إلى كاحل القدمين ذو فتحة من الأمام مزخرفة بخطوط مائلة يضم يده اليسرى إلى صدره ويرفع اليمنى بمستوى الفم للدعاء يعتمر غطاء رأس أشبه ان يكون عصبة رأس ويزين هذا المشهد الرمز السماوي قرص ذو النجمة الرباعية الملتهية ، وجد ما يماثله^٢.

شكل رقم (٤) مشهد من الطبيعة يقف مجموعة من الغزالان

(١) عويز، هيثم عقيل ، لقي اثارية غير منشورة في المتحف العراقي في الالفين الثالث والثاني قبل الميلاد (دراسة اثارية حضارية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، ص ٣٠٢.

(٢) Mccoun , Donald, E., The North Temple and Sounding ,Chicago,1978,P.64.



الرقم المتحفي / ٢١٠٥٤٠ - م ع

نوع الاثر / ختم أسطواني

العصر / السومري القديم

نوع الحجر / الهيماتايت

القياسات/الطول ٢، ٥ سم/العرض ١، ٥ سم / الارتفاع ١، ٤ سم

مكان الحفظ / المتحف العراقي

الوصف: ختم اسطواني من السومري القديم نفذ عليه مشهد صراع الحيوانات قد يكون رجلا وسط المشهد غير واضح نسبيا . من جهة اليمين حيوان اقرب ان يكون ماعز قد يكون مهزما ويحاو السيطرة عليه ورأسه متجه نحو الخلف عكس جسده ويقابله حيوان على يسار المشهد غزال يقف على قوامه الأربعة ويدير رأسه نحو اليسار والقرون مرتفعة منحو الأعلى وفي وسط المشهد توجد النجمة السادسة، وجد ما يماثله^١.

شكل رقم (٥) مشهد من الطبيعة وقوف رجل من الجهة اليمنى ويقابله حيوان



الرقم المتحفي ٢١٩٩٧٩ - م ع

نوع الاثر / ختم أسطواني

العصر / العصر الأشوري

نوع الحجر / الهيماتايت

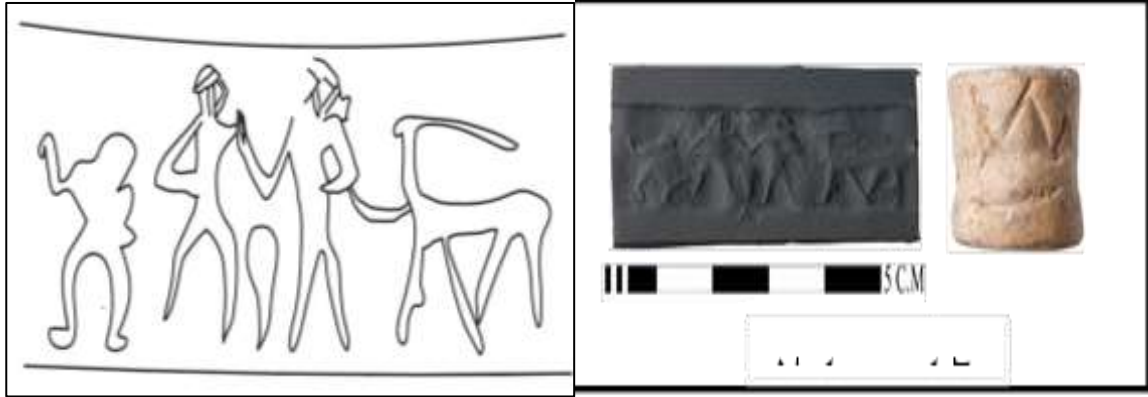
القياسات/الطول ٢، ٩ سم/العرض ١، ٣ سم / الارتفاع ٢، ٠ سم

مكان الحفظ / المتحف العراقي.

الوصف: ختم اسطواني من العصر الأشوري الحديث نفذ عليه مشهد من الطبيعة ، يقف مجموعة من الغزالان في هذه المشهد والذي يبلغ عددها ثلاثة غزالان تتجه هذه الغزالان من اليسار الى اليمين ، الغزال الأول من جهة اليمين وهو بوضعية المشي يقف على قومه الأربعة ورأسه متجه نحو الأسفل والقرون كبيرة مرتفعة نحو الأعلى

(¹) Briggs, Buchanan, Early Near Eastern..., P. 1091.

يعلو جسد الغزال نجمة السداسية ، وخلفه يمشي الغزال الثاني وهو رابض على الأرض يطوي ساقيه نحو اسفل الجسد ويرفع رأسه والقرون مرتفعة نحو الأعلى وخلفه الغزال الثالث رابض أيضاً على الأرض ولكن يقدم ساقيه الأماميتين نحو الأمام ويضم ساقيه الأخرى نحو سجدته ورأسه متجه نحو الأسفل والقرون متجه نحو الأعلى مع استمرارية تكرار المشهد نشاهد هنا الفنان قد عمل على توازن مساحة المشهد على سطح الختم حيث نشاهد حجم الغزالان بمستوى واحد والقرون من الأعلى بنفس المستوى مع ترك بعض المجال في الأعلى المشهد لملاء الفراغ حيث تم وضع رمز الهلال في الأعلى المشهد نفذ بالطريقة الواقعية ، وجد ما يماثله^١.
شكل رقم (٦) مشهد يضم حيوان غزال من جهة اليمين



الرقم المتحفي / ٢٤٥٠٤٦٠ - م ع

نوع الاثر / ختم أسطواني

العصر / السومري القديم

نوع الحجر / الكلس

القياسات/الطول ٢، ٦سم / العرض ١، ٨سم / الارتفاع ١، ٦سم

مكان الحفظ / المتحف العراقي.

الوصف: ختم اسطواني من العصر السومري القديم قد يكون مشهد تقديم القرابين للإلهة يوجد رجل يقود حيوان غزال بواسطة حبل من جهة اليمين يتجه نحو اليسار رافعا يده اليمنى امام وجهه وامامة شخص صور بالوضع الامامي يرتدي ثوب قصيراً يضم يده اليمنى الى خصره ويرفع الاخرى نحو الاعلى ويرتدي غطاء رأس وملامح الوجه غير واضحة وامامه شخص اخر يرتدي ثوباً قصيراً يضم يده اليمنى الى خصره والاخرى يرفعها نحو الاعلى ويرتدي عصبة رأس يوجد بين الشخصين شيء اقرب ان يكون حيوان غير واضح وفي نهاية المشهد من جهة اليسار يوجد رجل غير واضح نسبياً ، وجد ما يماثله^٢.

النتائج: حظي الغزال بأهمية كبيرة في حياة الإنسان القديم ، لأنه أقرب الكائنات التي عاشت بقربه، وكان الإنسان ينظر الى الحيوانات ولاسيما الوحشية منها نظرة خوف ورعب وهيبة لشراستها على الرغم من كونها مصدراً لغذائه، أو لأن بعضاً منها كان جميلاً في نظره، وقد تفاعل الإنسان مع الحيوان وأهتم به لدوره المؤثر في حياته الاقتصادية وتأثيرها في حياته الاجتماعية .

توجد أنواع عدة من الغزالان في بلاد الرافدين وتختلف من ناحية لونها وحجمها وشكل قرونها ، وقد استطاع المختصون من خلال قرونها المنفذة على طبعات الاختتام والاثار المادية الاخرى من التعرف على أجناسها.

(^١)Mccoun , Donald, E., The North Temple.P.64.

(^٢) Briggs, Buchanan, Early Near Eastern ,P.1090.

تم تنفيذ المشاهد الخاصة في الغزال غالبا في مشاهد الطبيعة ومنها في حالة السير او الركض وبعضها تم تنفيذها في حالة الصراع مع حيوانات اخرى او مع مشاهد الصراع الادمية او الالهة يعود بعض الاختتام الى فترات مختلفة منها في الالف الثالث قبل الميلاد وبعضها في الالف الثاني قبل الميلاد .

تميزت الاختتام بامتلاء الكامل حيث قام الفنان بمراعاة حدود المشهد حيث لم يترك فراغ كبيرا على سطح المشهد وهنا نشاهد دقة الصناعة التي تعود الى بداية مطلع الالف الثالث قبل الميلاد.

المراجع العربية والاجنبية
أولاً: المراجع العربية:

- أبراهيم ، نعمان جمعة ، تقديس الحيوانات في بلاد الرافدين في ضوء المشاهد الفنية من الالف التاسع حتى نهاية الالف الثالث ق.م، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صلاح الدين ، كلية الآداب ، قسم الآثار، ٢٠٠٩ .
- ابراهيم أنيس، وآخرون، المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة، دار المعارف ، ٢٠٠٤ .
- أبى منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، المتوفى، لسان العرب ، مج٤، ج خ-د، لبنان، ٢٠٠٥ .
- باقر ، طه ، ملحمة كلكامش ، أوديسة العراق ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١، دار الوراق، بيروت .
- الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى ، حياة الحيوان الكبرى، ج٢، مطبعة مدبولي ، مصر، ١٩٧٠ .
- الراوي ، هالة عبد الكريم سليمان ، المسلات الملكية في العراق القديم دراسة تاريخية وفنية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل كلية الآداب، ٢٠٠٣ .
- رينيه، لابات ، المعتقدات الدينية، ترجمة البير أبونا، بغداد، ١٩٨٨ .
- سعيد ، باسل اياد، الثروة الحيوانية في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨ .
- سليمان، عامر ، الآثار الباقية ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج١، موصل، ١٩٩١ .
- الشيخ ، عادل علي ، اللبائن العراقية ، موسوعة حيوانات العراق ، بغداد ، دار الحرية، ١٩٨٥ .
- عبد اللطيف، سجي مؤيد ، الحيوان في أدب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ١٩٩٧ .
- عبد الله ، عبد الكريم ، فنون الأنسان، بغداد ، ١٩٦٤ .
- علي، فاضل عبد الواحد، عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بها في حضارة وادي الرافدين، مجلة سومر، ج١، المجلد ٢٩، بغداد، ١٩٧٣ .
- عويز ، هيثم عقيل ، لقي اثارية غير منشورة في المتحف العراقي في الالفين الثالث والثاني قبل الميلاد (دراسة اثارية حضارية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، ٢٠٢٢ .
- الهيئة العامة للآثار والتراث قسم التوثيق، مدينة دريهم، مفتشية اثار وتراث الديوانية، الرقم ٢٧٢ .
- الهيئة العامة للآثار والتراث، قسم التوثيق موقع أبو صلابيخ ، مفتشية اثار وتراث الديوانية رقم ١٨ .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Ancient Records of Assyria and Babylonian Vol. 1 , New York ,1926-1927.
- Briggs, Buchanan, Early Near Eastern Seals,London,1981.
- Buren ,Van,The Fauna Of Ancient Mesopotamian as Repxesented in Art , Rome, 1939.
- Ellison, R., Diet in Mesopotamia ‘ the Evidence of the Borley Ration Texts (3000-1900 B.C.) Iraq, 47, 1981.
- Hesse, B., Animal Husbandary and Human Diet l : the Ancient NearEast In : Civilization Near East, New York, 2000.
- Hesse. B., Animal Husbandary and Human Diet In : the Ancient Near East, In : Civilization Near East, New Yoruk, 2000.
- Ira Maurice Price Some Published Texts From Journals Drehem, Chcago ,vol,28,No3,2009.
- Jarman,M. R., Early Animal Husbondary Biological Science ,London, . 1967.
- Joan ,Oates, and David,Nimrud, London, 2002 .
- Mutawalli Nawala,AL., and Sallabeyer Wolther, The Cuneiform Documents From the Iraq Eecavation at Drehem, 2017.
- postgate,j,n,Excavation at Abu Salabikh,1978-1979,Iraq,Vo142,London,1980.
- Reynoldos, S.F., Describing the body of a Good, In Mining the Archives, Dresden, 2002.
- Rose, j, and Maloun, Excavation At Tell Arpachiyah , 1933.
- Salonen.A., Vogel md Vogelfamg imalten mesopotamien, tlelsinki, 1973.
- William, H., TheAncient Near Eastern Background Of Some Modern Western Inst, 1996.
- Zimmern, H., Beilage Zeurkenntins Der Babylonishen Religio, In Assyria, VOI, XII, Leipzg, 1901.
- Mccoun , Donald, E., The North Temple and Sounding ,Chicago,1978.
- CAD= Green J, &, Black, A .,Postgate, N.A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 2000.
- MSL = Materialin ,Zum Sumerischen Lexikon, Rome, 1937.